

مبتدأ الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحسّن هـ أحسن
«قوآن كويم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 10 صفر الأخير 1417 هـ - الموافق 27 يونيو 1996
العدد : 739 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- | | |
|-----|-----------------------|
| ص 2 | أخبار العالم الإسلامي |
| ص 3 | الحرية في الإسلام |
| ص 4 | الإسلام شرع إلهي |
| ص 5 | صفحة الشباب |
| ص 7 | حوار مع د. رشدي فكار |
| ص 8 | تأملات وخواطر |

امام القمة العربية بالقاهرة قال الوزير الاول

وزير الشؤون الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي :

ان الارادة الجماعية وتطلعات الشعوب العربية ستكون خير حافز ومعين لتحقيق الهدف النبيل

واكد ان هذا الوضع يشكل نقطة الضعف الاساسية في مسألة التنمية العربية الشاملة التي يتعين على العالم العربي الانتكباب على دراستها بحزم وجدية . وفي هذا السياق اقترح السيد الوزير الاول التفكير في عقد قمة عربية عادية لتشخيص هذه السبلات وفق رؤية شمولية وإيجاد الحلول الواقعية لتجاوزها من خلال وضع تصور متكامل وحقيقي لفهم التضامن العربي .

واكد السيد الوزير الاول ان التحديات التي تواجهها الامة العربية تستلزم الحفاظ على وحدة العراق الترابية وعلى سيادته وعلى ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق .

وخلص السيد الوزير الاول الى القول انه على الرغم من الظروف الصعبة التي تجتازها الامة العربية فانه يجب التمسك بالتفاؤل المبني على المنطق وتجنب الارتحال قصص التنمية من طي صفحة الماضي المؤلم والتوجه بثقة وثبات نحو بناء مستقبل عربي اسامه الواقعية والرزانة مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات التي يشهدها العالم مؤكدا ان الارادة الجماعية وتطلعات الشعوب العربية ستكون خير حافز ومعين لتحقيق هذا الهدف النبيل .

أكد السيد عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول وزير للشؤون الخارجية والتعاون رئيس الوفد المغربي في القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة ان المغرب المؤمن بالسلام والذي اتخذه مبدءا اساسيا في سياسته الخارجية نادى منذ امد بعيد بضرورة ايجاد حل سلمي بين الاطراف المتنازعة في منطقة الشرق الاوسط في اطار احترام كافة حقوق الاطراف المعنية .

وقال السيد الفيلالي ان المملكة المغربية لن تدخر جهدا في سبيل الدفاع عن هذا المبدأ والنضال من اجله باستمرار في المحافل الدولية وعلى مختلف المستويات لتثبيت الحق الفلسطيني في استرجاع كامل حقوقه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

واضاف السيد الفيلالي انه مع انطلاق مؤتمر مدريد وفتح المجال امام التسمية السلمية في الشرق الاوسط على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وما تم قطعه من اشواط في سبيل الوصول الى الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والاراضي الاسرائيلي فان المغرب لازال على عهده لتحقيق نفس النتائج على المسارين السوري - الاسرائيلي والبناني - الاسرائيلي مؤكدا ان الدماء المغربية التي امتزجت بدماء الاشقاء في سوريا تضع على عاتق المغرب مسؤولية مواصلة الجهد من اجل استرجاع هذا البلد العربي الشقيق لاراضيه المحتلة .

وقال ان العلاقات الخاصة التي تجمع بين المغرب ولبنان « تحتم على المغرب الدفع بعجلة التسوية في اتجاه استرجاع لبنان لجنوبه المنقصب وذلك من مطلق قناعة المغرب بضرورة الوصول الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة » .

من جهة اخرى أكد السيد الوزير الاول ان دقة المرحلة التي يجتازها العالم العربي تحتم عليه التعامل مع متغيراتها وظروفها بموضوعية وعقلانية وجدية . قال ان ذلك لن يتأتى في ظل استمرار الظروف العربية الحالية التي جعلت الامة العربية تعيش على الهامش دون ان تأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي يشهدها العالم .

واضاف ان الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق التنمية العربية لم تؤد الى النتائج والاهداف المتوخاة رغم الامكانيات المادية والطاقت البشرية والطبيعية التي لم يتم توظيفها على الوجه الامثل وبامتثال المطلوب الناجح في اطار التنسيق والتضامن الضروري لتحقيق انجازات ملموسة .

من افتتاحيات «كلية الشريعة»

رسالة القرن

الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- قوة في العلم..
- قوة في السلاح..
- قوة في الأخلاق..
- ومسجد كبير نعبد الله جميعا في محرابه..

ينبلج نور الفجر، وينزاح متألقا بسرعة، فيبدد ظلام الليل، وتشرق هالة الشمس، فتنبئ ما في الكون من بقايا النيجور، وتتكشف عما فيه من رواء وجمال. وهكذا نور الاسلام، الذي غمر الكون بضياؤه، فتداعت قلوب ظلام الشرك، فاذا العالم الاسلامي مغمرور، بنور المعرفة، والصنق، والصلاحية الأبدية.

ومناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري، تدعونا الى ان نقوم اصنافنا، ونفقد سلوكنا، لنعرف مدى ما يلزمنا، عبر طريقنا الطويل، من التحام، مع ملحمة النصر الاسلامي.

فالقضية - إذن - قضية معركة قائمة بين العدل، والظلم، والحق، والباطل، ولذلك فنحن في حاجة ماسة، الى استعداد قطري، وصامد، نتطلبه مواجهة خصوم الدعوة الاسلامية.

واول ما يلزمنا، هو الثقة الجوهرية بشخصيتنا، والإيمان الصادق بديننا، وبعدالة قضيتنا، وهذا ما يلزمنا ان نكون دائما في الخط الاسلامي، الذي لا يجيز من العمل الصادق الا ما كان صادرا عن نية صادقة، وسلوك، لا التواء فيه ولا مواربة، (إذ لا يقبل الله من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه).

وعن هذا المبدأ السليم نصدر فنقول : إن كلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس، مستمرة في دعوتها المثلى، للحفاظ على الاسلام الصحيح، بواسطة الدراسات العلمية العميقة، والحفاظ على التراث الاسلامي الناصع، والنضال المتواصل من أجل المثل الاخلاقية، لان الاسلام دعوة سماوية دائمة، الى علم نافع، وزعم صالح، ونية حسنة، ومجلة الكلية منبر لبعث ذلك بفضل الله تعالى، وهذا ما يجعل مسؤولية المجلة لا تنحصر في إشاعة الفقه، ولا في دراسة موضوعات من هذا القبيل، ولكنها ترمي قبل ذلك، للحفاظ على العقيدة المحمدية، لتظل سليمة، وعلى الكلمة الاسلامية الرفيعة، لتظل صادقة، وعلى السلوك الاسلامي المستقيم، ليصبح، ويمضي، على تقوى من الله ورضوان : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» الاحزاب : 21.

لقد دعا فاجاد، صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله - في رسالته الجامعة - الامم الاسلامية - بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري - الى ممارسة ما يلزم كل مسلم، من استعداد دائم، لمواجهة كل الاحابيل المنصوبة، للإسلام والمسلمين، فقال حفظه الله : «ولننق على قدم الاستعداد، بكل ما يلزم من العدة والعتاد، واثنين بحقا، متمسكين في نفس الوقت بديننا، معترزين بحضارتنا، حريصين على حفظ قومائنا، والدفاع عن كياننا، ملتزمين في حياتنا اليومية، باداب عقيدتنا، وتعاليم شريعتنا، ولنتصلح - لمواجهة مسؤولياتنا الثقيلة، والمتنوعة في هذا العصر - باكتشافات القوة الفكرية التي هي «قوة العلم» وأدوات القوة المادية التي هي «قوة السلاح» وطاقت القوة الروحية التي هي «قوة الأخلاق». ولنجعل شعارنا اليومي الدائم، العلم النافع، والعمل الصالح، والإنتاج المستمر، والكمب المشروع، والرفق المطرد، والتنافس المحمود، والمسير الدائم الى الامام، وضرب المثل لبقية الأقسام، ولنحول دنيا الاسلام الواسعة، التي لا تغيب عنها الشمس الى «مسجد كبير» نعبد الله جميعا في محرابه، ونقوم فيه بالخلافة عن الله في الارض، طبقا لما جاء في كتابه، كل بقدر ما آتاه الله، من علم، وفهم، وخبرة وتجربة، وما وهبه من مواهب فطرية ومكتسبة».

مكة المكرمة تشهد معرض الحضارة الاسلامية في بلاد الاندلس

جدة

بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس نادي الوحدة بمكة المكرمة اقام الرسام التشكيلي الدكتور عبد الحليم رضوي معرضا خاصا عن الحضارة الاسلامية في بلاد الاندلس ضمن اعماله الجديدة التي لاقت نجاحا كبيرا في داخل وخارج المملكة العربية السعودية .

ويعد هذا المعرض رقم (85) للرسام التشكيلي الرضوي ومن المقرر، ان ينظم الدكتور رضوي معرضا متجولا خاصا في كل من روما ومدريد وبلاد الاندلس وذلك للتعريف بدور الفنون العربية والاسلامية كلفة حضارية وبناء جسور المودة والمحبة بين شعوب العالم ويشارك معه في هذه المعارض المتنقلة المسلم الاسباني عبد الصمد روبرت رئيس جمعية التفر الاسلامية الثقافية في غرناطة .

الصحة الألمانية تشيد بالاسلام

بون
اشادت صحيفة المانية بموقف
الاسلام من حقوق الانسان وقالت
صحيفة (رانشر ميركور) ان
الحق والعدالة ينتميان الى اسمى
القيم في الاسلام ذات الصفة
السياسية الحاسمة .
واوضحت ان النظام القانوني
الاسلامي كان له نفوذ مهم على
تطوير النظام القانوني الغربي
وكان العرب اول من قرروا
لمجموعة معينة من الناس وللبحار
والتجار والحجاج واللاجئين أو
اعضاء الاقليات حقوقاً وواجبات
محددة .

وبينت الصحيفة ان القرآن
الكريم طالب في حال الحرب
بالتمسك بالقواعد الانسانية
الاساسية ومنع التملك غير
المشروع وقتل الخصوم الجرحى .

زواج الجنس الواحد في أمريكا تشير ضجة كبيرة

واشنطن
تدور ضجة في الولايات
المتحدة الامريكية حالياً بعد
الاقتراح الذي تقدمت به بعض
الجماعات بانشاء مؤسسة لتسهيل
عملية زواج الجنس الواحد . وقد
سارعت جماعات دينية في أمريكا
وكذلك الاتجاهات المحافظة لرفض
هذا الاقتراح ، وتجدد الموضوع أثر
نظر إحدى محاكم ولاية « هاواي »
« لقضية من هذا النوع . وكانت
المحكمة العليا بولاية « هاواي »
الامريكية قد اصدرت حكمها عام
1993 بأن منع زواج الجنس
الواحد يعد مخالفاً لدستور الولاية .
وفي حالة اقرار هذا النوع من
الزواج ، من المتوقع ان تجرى
تعديلات عدة على قوانين الميراث
والملكية والتأمين وغيرها من
القضايا الهامة المتعلقة بهذا الامر .
رسمياً قال الناطق باسم البيت
الابيض « ما يكل ماكوري » ان
الرئيس « كلينتون » يعارض
الزواج بين افراد الجنس الواحد ،
لكنه لم يقرر الموقف الذي سوف
يتخذه من تشريع مطروح امام
الكونجرس لتحريم هذا النوع
المنحل من الزواج .

على الجانب الآخر بدأ عدد من
خصوم زواج الشواذ حملة تهدف
الى دفع الولايات الاخرى الى
اصدار تشريعات تمنع الاعتراف
بهذا الزواج الذي مستقره ولاية
« هاواي » .
يذكر ان ولاية « جورجينا »
تعد رابع ولاية في الولايات المتحدة
تصدر مثل هذا التشريع ولا تزال
هذه المعركة دائرة في 15 ولاية
اخرى .

مصادره من اراض عربية بمدينة
القدس وضواحيها 5 آلاف فدان
وقامت سلطات الاحتلال ببناء
عشرات المستوطنات على تلك
الاراضي لمهاجرين تم استجلابهم
من الخارج وأوضح ان هذه
السلطات قامت ايضا بهدم الف
وخمسمائة متجر يملكها العرب من
اهل القدس وحرمت باقي سكان
المدينة العرب من الماء الا في
اضيق نطاق حيث لم يبق
للفلسطينيين بالقدس المياه الكافية
للزراعة او حتى للشرب .

واشار الى ان الفلسطينيين
يتكلف عشرة اضعاف ما يتحمله
المستوطن الاسرائيلي للمتر الواحد
من الماء .

مؤتمر عالمي حول الاسلام والحوار الحضاري في يوليو القادم

القاهرة
تقرر عقد المؤتمر العام للمجلس
الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة
خلال الفترة من 24 الى 26 يوليو
القادم .

وقال الدكتور محمود حمدي
زقزوق وزير الاوقاف المصري
الذي اعلن ذلك في مؤتمر صحفي
عقده سابقا ان المؤتمر سوف يعقد
تحت شعار « الاسلام ومستقبل
الحوار الحضاري » . يشارك فيه
150 شخصية اسلامية يمثلون 85
دولة من مختلف انحاء العالم من
وزراء للاوقاف وشخصيات
اسلامية وزعماء اقلية اسلامية
الى جانب مشاركة 100 شخصية
من كبار علماء مصر .

واشار الى انه من بين
المشاركين في المؤتمر عدد من
الشخصيات العالمية من بينهم
المستشار الالماني السابق هيلموت
شميت وريمون بار رئيس وزراء
فرنسا الاسبق وكذلك كلود شيمون
وزير خارجية فرنسا الاسبق .
كما اشار الى ان المؤتمر
سيحول الى محاور، الاول يبحث
في دعوة الاسلام للحوار وموقف
الاسلام من الحوار، والاسلام
والتفاعل الحضاري .

والمحور الثاني يدور حول
الحوار بين الاديان حيث يشمل
موقف الاسلام من الاديان
السمائية السابقة واعترافه بها
والتعاون بين الاديان لحل مشاكل
العصر .

واوضح ان المحور الثالث يشمل
مواجهة الاسلام للتطرف اما
المحور الرابع فيشمل الاسلام
والتعايش السلمي بين بني البشر .

التوجيهي تخصيص بعض الموارد
المالية من قبل الدول الاسلامية
بين ابناء الجاليات الاسلامية
بالخارج . وحول دور الاعلام في
نشر الثقافة الاسلامية لهذه
الاغراض التي تهدف الى نشر
الثقافة الاسلامية الصحيحة قال :
« نحن نعانى في الدول الاسلامية
من خلل في المصطلحات التي تبثها
وسائل الاعلام ، فالأصولي يعني
ارهابيا رغم انها تعني علم
الاصول والفقه والمترجم يعني
متطرف وهكذا .

وأوضح ان هذه المصطلحات
يجب ان يتم ضبطها بعيدا عن
تأثير وسائل الاعلام الغربية
والمصطلحات الاجنبية التي تحاول
هدم الدين الاسلامي وتشويهه بكل
الطرق وهذا يتطلب امتلاك وسائل
اعلام مؤهلة وقادرة على المنافسة
ولديها الامكانيات الفنية والبشرية .

وعاب د . التوجيهي على الدول
الاسلامية عدم امتلاك قناة فضائية
في أوروبا حتى الآن في الوقت
الذي نجد فيه الطائفة القاديانية
المنحرفة والتي تدعي التحدث باسم
الاسلام تمتلك هذه القناة بل وتبث
من خلالها افكارا مشوهة عن
الاسلام والمسلمين .

تدهور اوضاع السكان العرب في القدس

جدة
اعرب رئيس البنك الاسلامي
للتنمية الدكتور احمد محمد علي
عن القلق العميق لما آلت اليه
اوضاع السكان العرب من مسلمين
ومسيحيين بمدينة القدس نتيجة
الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة
على كل مقومات حياتهم
الاقتصادية والتعليمية والصحية
والثقافية والاجتماعية وذلك منذ
القرار غير الشرعي الذي اتخذته
اسرائيل بضم الجزء العربي من
القدس وهو القرار الذي اعتبرته
الامم المتحدة باطلا لتناقيه مع
جميع القوانين والمبادئ الشرعية
الدولية .

جاء ذلك خلال الكلمة التي
لقاها رئيس البنك الاسلامي
للتنمية في الندوة الدولية حول
مدينة القدس والتي عقدت
بواشنطن يومي 18 و19 من محرم
الماضي تحت عنوان (القدس مدينة
السلام) وهي الندوة التي نظمتها
منظمة المؤتمر الاسلامي حول
مدينة القدس واستعرض الدكتور
احمد محمد علي ما يتعرض له
سكان المدينة المقدسة العرب من
مسلمين ومسيحيين من مصادرة
اراضيهم بالقوة حيث تجاوز مانت

عامة ووصف ضيفه الكبير بأنه
علم من اعلام الامة الاسلامية
ورائد صناعة النظائر في
اندونيسيا .
وعقب نهاية المحاضرة تحدث
الدكتور عبدالله صالح بن عبيد ،
الامين العام لرابطة العالم
الاسلامي فأشاد بالبروفيسور
حبوبي ، وقال ان العلم والتقنية
عنصران هامين لتحقيق التنمية
وان التخلف يعني عجز الامة عن
تبليغ الرسالة السماوية . ووصف
اندونيسيا بأنها مثال يحتذى في
العالم الاسلامي .

ندرة الأموال في أخطر المشاكل التي تواجه الآسيكو

القاهرة انتقد د عبد العزيز
التوجيهي المدير العام للمنظمة
الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم
«الآسيكو» تعدد التجمعات
الغربية خاصة في أوروبا .

وقال ان هذا التعدد يشكل عبء
امام المنظمة في توصيل رسالتها
الثقافية لأبناء الجاليات الاسلامية
داخل دول الغرب المختلفة واعداد
المراكز الثقافية الاسلامية بالرسائل
والأدوات التي تمكنها من اداء
رسالتها كالمراجع والدوريات
والخبراء والمتخصصين والفنيين
الى جانب المساعدات المالية .

وأعبر د . التوجيهي ان هذه
المشكلة تعد من أبرز المشاكل التي
تواجه المنظمة خلال عملها بالخارج
كما أن ذلك يؤثر على تلاحم
المسلمين ووحدة صفهم ومواجهتهم
للضغوط والمضايقات والاعتداءات
من قبل بعض الجماعات الغربية
المتطرفة .

ودعا الى تكوين مجلس موحد
وتكثف اسلامي لكل جالية اسلامية
تكون مسؤولة عن التنسيق بين
مواقف المسلمين داخل الدولة
الواحدة خاصة في المجالات الثقافية
والاجتماعية .

وأوضح المدير العام للمنظمة
الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم
ان المنظمة تسعى في الوقت الحالي
الى التنسيق بين الجاليات
الاسلامية لتجاوز الخلافات الثقافية
فيما بينهم والتركيز على تنشئة
ابنائهم تنشئة صحيحة .

كما تسعى المنظمة كذلك الى
التغلب على مشكلة ندرة الموارد
المالية الكافية لتمسير المؤسسات
الثقافية والاجتماعية وذلك من
خلال التعاون مع المؤسسات
المختلفة . وفيما يتعلق بندرة الأموال
اللازمة لاقامة مراكز ثقافية داخل
التجمعات الغربية اقترح د .

اندونيسيا تحقق تقدما علميا في مجال التكنولوجيا

قال البروفيسور بحر الدين
يوسف حبوبي وزير الدولة للعلوم
والتكنولوجيا ان المحافظة على
الصلوات الخمس في اوقاتها يؤمن
للسانعة الانضباط الذي تقوم عليه
التكنولوجيا الحديثة .

ورد ذلك في محاضرة القاها
بمقر البنك الاسلامي للتنمية عن
«تنمية الموارد البشرية للامة
الاسلامية في مجال العلوم والتقنية
لمواجهة تحديات القرن الحادي
والعشرين » . ودعا فيها الى
ضرورة اعطاء الاولوية القصوى
لتنمية الموارد البشرية باعتبارها
رأس المال الحقيقي الذي لا يتقدم
ولا يستهلك .

ونفى البروفيسور حبوبي
الانتهامات الباطلة التي مفادها ان
الامة الاسلامية لا يمكن ان تحقق
الانتاجية والكفاءة والتفوق ، قائلا
ان امة تقرأ القرآن وتصلي خمس
مرات في اليوم هي امة لا يتقصها
الوعي ولا الانضباط المطلوبان
لتحقيق التقدم التكنولوجي مضيفا
ان كل ما جاء في القرآن والسنة
يدعو الى زيادة الانتاجية والى
الاتقان والتفوق .

واندى اسفله لأن الامة
الاسلامية التي تعادل نحو 25% من
سكان العالم لا تزيد مساهمتها في
الناتج الاجمالي العالمي عن 5% فقط
وقال ان حجم هذه المساهمة يمكن
ان تزيد بالتركيز على الطاقة
المتجددة للموارد البشرية والعمل
لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي
مضيفا ان كل ما جاء في القرآن
والسنة يدعو الى زيادة الانتاجية
والى الاتقان والتفوق .

وتناول البروفيسور حبوبي
تجربة اندونيسيا في مجال صناعة
الطائرات ، فقال انها واحدة من
ست دول فقط تنتج الطائرات
التجارية في العالم ، وان انتاجها
يمتاز بالتقنية العالية والتكلفة الأقل
مما أدى الى افلاس في الدول
الصناعية الكبرى .

وقال ان اندونيسيا قد برهنت
للعالم على بطلان الادعاء ان
الامة الاسلامية غير قادرة على
تحقيق الانتاجية والكفاءة والتفوق
مشيرا الى ان الاستثمارات
الاجنبية في بلاده قد ارتفعت من
ثمانية ملايين دولار امريكي عام
1994 الى أكثر من 20 مليون
دولار عام 1995 حتى وصلت الى
أكثر من 43 مليون دولار في الوقت
الراهن ، وقال ان اندونيسيا تصدر
التكنولوجيا العالية الى مختلف دول
العالم .

ولدى التقديم للمحاضرة اثنى
الدكتور احمد محمد علي على مآثر
البروفيسور حبوبي واسهاماته في
دعم مسيرة العلوم والتكنولوجيا في
بلاده وفي العالم الاسلامي بصورة

الحرية في الاسلام

أعداد الأستاذ: محمد الشامي
عضو الرابطة / فرع المراتش

العقول الى التفكير والتدبر ليدركوا بعقولهم عن جلاء ووضوح، ويؤمنوا بقلوبهم عن طواعية واختيار، ونهى عن الاكراه في الدين، قال تعالى: مخاطباً نبيه الكريم: «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ان الاكراه في الدين منافي لحرية العقيدة، ومناقض للدعوة الانسانية التي امر بها الرسول كما يؤمن من يؤمن عن ادراك، والا كان ايمانه مزيفاً سطحيًا اشبه بايمان المنافقين الذين يعبدون الله على حرف فان اصابهم خير اطمأنوا به، وان اصابهم شر انتقلوا على وجوههم خاسرين.

حرية الفكر: كذلك الحرية الفكرية، هي ضرورية للانسان، وهي اخص صفاته التي ميزته عن بقية الكائنات، وجعلته اشرف المخلوقات، هي حق محدود يبيح لكل فرد ان يجهر برأيه، وينشد افكاره، ويبث عقيدته اذ لم يكن فيها ما ينافي المبادئ السامية او التعاليم الدينية، او ما يتناقض مع الاصول الادبية، والتقاليد المحمودة التي رسخت في المجتمع وصارت من اركان مثله العليا فكل فرد له ان يحقق بآرائه مادام يعتقد انها الصواب، فلا خطر من اطلاق الحرية الفكرية مادام هناك عقل اجتماعي، يزن ويحصن، وراي عام يؤيد ما يصلح، وينذ ما لا يصلح، اما قتل حرية الراي فيصيب العقول بالجمود، وبالركود، ويلجئ الافراد الى اتباع الخرافات والاباطيل وينفع المجتمع الى الخمول والبلادة، ويدخل في حرية الفكر حرية القول لانها اداة لازمة للتعبير عن الافكار، والجهر بالاراء، فمن منع انسانا حرية القول فقد غصبه حقاً مشروعاً، ومنعه من اداء واجب عليه للجماعة، التي يعيش فيها. فلا يتم اخلاص العالم لعلمه الا اذا قال ما يعتقد حقا كما لا يتم للفرد وطنيته الا اذا اظهر ما يراه صالحاً كذلك المسلم لا يكمل دينه الا اذا جاهر بالحق، امراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، فالذين يتعرضون لحرية القول انما يطغسون نور الحق بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره، من أجل هذا اطلق الدين الاسلامي، حرية التفكير والقول لمعتقيه وأتباعه ليحصوا الحقائق، لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتمتعون بحرية الراي مع الرسول الاعظم (ص) في المصالح العامة التي لم ينزل فيها وحى مبين، فكان يرجع الى رأي الواحد منهم اذا تبين له انه الحق.

حرية النفس: كذلك قرر الاسلام للناس حرية نفوسهم، وحررهم من ذل العبودية الا لله تعالى، قرر الاسلام لاسلطان واحد من رؤساء الدين والدنيا على روح المسلم، ولا سيطرة لاي كان على نفسه وقلبه، فلا واسطة بينه وبين ربه الا العمل بأحكام دينه الحنيف، فلا يستطيع احد، كائناً من كان، ان يحرم المسلم التقى من تواب الله ورحمته، مادام مستقيماً على طريقة الالهة كما لا يملك احد ان يضمن له غفران ذنبه، اذا خالف امر ربه، بل ذلك كله الى الله وحده، فهو الذي يحاسب كل نفس على ما قدمت من خير او شر، والحرية الشخصية نوع من حرية النفس، بمعنى ان يكون الانسان حراً طليقاً في غدوره ورواحه وطعنه واقامته، يقيم في هذا المصر، وينتقل منه الى ذلك القطر دون ان يمنعه من ذلك أي فرد كان، فلا يكون عرضة للقبض عليه وحجزه الا اذا اتى بسبب عقاباً مشروعاً، فمن قصر في اداء واجباته، او اعتدى على غيره فقد احرى على نفسه، وعرض حريته للضياع والعقاب، فليس لمن لا يرفع الحقوق ولا يحافظ على حريات الغير، ان يندب حريته الشخصية اذا تعرضت للتعطيل والتفسد.

ومن اتواعها، ايضا، حرية الفرد، وهي الا يكون لاحد سيادة عليه اذا تدبرت هذا ادركت ادراكاً يقينا ان الدين الاسلامي يكره العبودية كراهية شديدة، وانه يرغب رغبة اكيدة في تحرير النفس وتحرير جميع الافراد.

الحرية هبة من الله تعالى منحها للفرد من يوم ولدت أمه، فطر عليها سبحانه كل حيوان واحيها اليه واصلها في نفسه حتى صارت له طبيعية يتشبث بها ويدافع عنها، ويشور عند استلابها، فكان من الظلم البين والعدوان الفادح ان يسلب الانسان أخاه الانسان هذا الحق الطبيعي من غير ما سبب، الا ان الحرية المشروعة ليست كما يفهمها بعض الناس اولئك الجهلة الذين تراهم باسم الحرية يتعاطون المنكرات ويرتكبون الجنايات، ويجاهرون بالتمرد والعصيان، وتراهم باسم الحرية لا يكرمون أحداً، لا يكرمون والديهم ورؤسائهم ومعلميهم، ولا يحترمون من هو اكبر منهم منا واعلى قدراً، وأكثر علماً، وترى التسبب باسم الحرية يتبرجن في الشوارع والطرق بين يدين زينتهم لكل ناظر وسائر، ليست هذه بالحرية المشروعة التي شرعتها الأديان وأباحها إلا اله يد هذه هي الحرية الفاحشة الحرية المنكرة بل هي الفوضى والهمجية كذلك ليست الحرية المشروعة ان يتمرد متعدي على القوانين القائمة، وتجاهد ولي الامر بالعصيان فيركب رأسه كالجمال الهائج لا يباين من صدمه، ولا من أوقعه في الهلاك أو تعرض له بتلف، فهذه، ايضا، فوضى وضرب من الحقم والتهور، وانما الحرية الصحيحة الصالحة، هي ان يكون لكل انسان الحق في ان يفعل ما يشاء مالم يترتب على فعله اخلال بالواجب المفروض عليه، أو انتقاص لحرية آخر غيره فالحرية حق مادامت مفيدة دائرة في حدود القانون داخلية ضمن النظم الاجتماعية والشرائع الدينية، فكل انسان حر في ان يفعل ما يشاء بشرط الا يبغي على غيره ان ينظره ويتساءل: هل فيه مصلحته ومصلحة غيره؟ فاذا ظهر ان فيه ضرره أو ضرر غيره أصبح محتماً عليه ان يتباعد عنه ويتجنبه، مثال ذلك ما حدث به الرسول (ص) اصحابه ذات يوم، فقال: «ركب جماعة البحر في سفينة فاستقر كل واحد منهم بمكانه الخاص ثم ان واحد عمد الى حديدة فجعل يثقب بها خشب السفينة فقال له اصحابه: ويحك: انك تخرق السفينة وتغرقها فقال: انه مكاني افعل فيه ما أشاء، فإن أخذ القوم على يديه سلم ومسلموا، وإن تركوه وهلكوا» فكم من افراد سفهاء من هذا النوع، تمسول لهم نفوسهم اتيان عمل خطير فيقبلون عليه في خفة ونزق وطيش وحمق، فيجرون عليهم وعلى غيرهم كثيراً من الويلات جزاء عدم تبصرهم وجهلهم يجدون الحرية المرغوب فيها، لهذا قرر ديننا الحنيف مبادئ الحرية، ووضع لها القوانين، وجعلها حقاً من حقوق الانسان الشرعية، فصارت لكل واحد من المسلمين والراضخين لحكمهم يملك في حدود القانون، حريات ثلاث: حرية العقيدة، حرية الفكر، حرية النفس. وفيما يلي تغيير كل واحدة منها على حدة شرحها بالابجاز.

حرية العقيدة: ان الاسلام انهى بالملائكة على التقليد، وحمل بشدة على الجمود، فهو ما ينفك يصيح بالعقل ان يبحث ويتفقد ليصل بالدليل والبرهان الى اسرار ما اتى به الشرع القويم من الاصول في العقائد والعبادات والاخلاق لذلك تم الذين عطلوا عقولهم وجمدوا على التقليد وقالوا: «انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون» آية: 23 سورة الزخرف فالحق تعالى دعا في كثير من الآيات القرآنية ذوي

إصدارات

من مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

جامع القرويين والفكر السلفي

هذا الكتاب يشتمل على الدراسة التي تقدم بها صاحبها الدكتور - محمد الفلاح العلوي من كلية الآداب بآب منسيك بالدار البيضاء لنيل جائزة المرحوم عبد الله كنون التي تنظمها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في كل سنة حول الفكر الاسلامي والادب المغربي .

الكتاب صدر عن مطبعة النجاش بالدار البيضاء .

كتاب الألقاب

لابي علي الغساني..

دراسة وتحقيق الدكتور: محمد أبو الفضل..

أعداد الأستاذ: إدريس كورم
عضو الرابطة / فرع سلا

صدر للأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل كتاب «الألقاب» لأبي علي الغساني الجبائي (427 هـ - 498 هـ) وهو جزء من الكتاب الشهير الموسوع المعروف «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وقد قدم له فضيلة الدكتور العميد محمد يوسف قديم كلية الشريعة بفاس والكاتب العام لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية ومما جاء في تقديم ميانته «وان الكتاب الذي نشر في اليوم بتقدميه لجمهور الباحثين في علوم الحديث وفنونه، تحت عنوان: «كتاب الألقاب» هو في الأساس جزء من الكتاب الاصل لابي علي (تقييد المهمل...) افرد المؤلف لتذكر من اشتهر من رواة الصحيحين بلقبه وغلب ذلك عليه وعرف به، اسئلة المحقق وفصله عن باقي الاجزاء ليخرجه كتاباً مستقلاً ضمن سلسلة «من تراث ابي علي الغساني» التي يكف على اعدادها وتحقيقها (-) ولا يخامرني انني شك في ان هذا السفر الذي يرى النور لأول مرة سيمد فراغا في مجال الدراسات الحديثة عامة والمتعلقة منها بعلم رواية الأثر بوجه خاص» ص: 6.

وقد ظهر الكتاب في 246 صفحة من القطع المتوسط في الوقت الذي لم تكن المخطوطة تصل الثلاثين كما اوضحه المؤلف في مقدمته، ان التخریجات التي اوردها المحقق رفعت من عدد الصفحات وزالت في التمرير فالتحريكين في الكتاب، ذلك ان المسيد المحقق لم يترك أي علم ذكره المؤلف دون ان يعرف به وبالا حاديث التي رواها والاسانيد التي اعتمد عليها كما فعل نفس الشيء بالاحاديث الواردة في المتن ذكرا مضامنها ودرجتها من الصحة وطرق روايتها وبذلك جاء الكتاب موسوعة في باب حديث يتيح حتى لغير المتخصص الاستفادة مما جاء فيه سواء تعلق الامر بالرواية او الاحاديث اضافة الى ثبته للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المحقق وقد بلغت عدد الترجمات والتخریجات 528 وعدد الاحالات المصدرة 382 احالة قد تضم البعض منها حوالي العشرة مثل ترجمة الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين والذي اورده المؤلف كالتالي: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين، فقام المحقق بالتحريفي به معتمدا على: [سير اعلام النبلاء، طبقات الحنابلة، الانساب تذكرة الحفاظ، ميزان الاعتدال لسان الميزان، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب، الرسالة المستطرفة ص: 244] مما يدل على الجهد الذي يدل في التحقيق والضبط والتعريف، ومن ذلك قوله في تعريف الفلاس: هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس، وكنيز بضم الكاف وفتح النون، وبحر مكبرا وجده يعرف بالمسقا، روى عن عبد الوهاب الثقفي وي زيد بن زريع وخالد بن الحارث، وابي داود الطيالسي روى عنه الجماعة وروى النسائي عن زكرياء المجزي عنه وابو زرعة وابو حاتم وعدة، قال ابو حاتم: كان اوثق من علي بن المديني وهو بصري صدوق وقال النسائي ثقة صاحب حديث حافظ وقال ابو الشيخ الاصبهاني قدم اصبهان سنة 6 وسنة 24 وسنة 36، وقال ابو زرعة كان من فرسان الحديث وقال الدارقطني، كان من الحفاظ، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ، وهو امام متقن وبعض أهل الحديث يفضلونه على ابن المديني ويتعصبون له، وذكره ابن حبان في الثقة وقال الحسن بن اسماعيل الحاملي حدثنا ابو حفص الفلاس وكان من نبلاء المحدثين، وجاء في الزهرة ان البخاري روى عنه سبعة واربعين حديثا ومسلم حديثين، وذلك في الرضوة والجهاد وغير موضع، اما البخاري فقد روى عنه في الرضوة والايمان والصلاة والنكاح وغير موضع، مات سنة 249 في آخر ذي القعدة بالعسكر».

وقد اعتمد المحقق لتخريج ما سبق حوالي 18 مرجعا، مما يدل على الجهد المبذول في التثبت والتحري والعودة الى المصادر، فلا غرابة ان يوصف «بالعمل الجاد» كما جاء في مقدمة العلامة الدكتور العميد محمد يوسف.

الاسلام شرع إلهي

يرشد ذوي العقول السليمة الى ما فيه صلاحهم دينا ودنيا ..

أخطاء شائعة

متداولة بين المثقفين

الأستاذ الطاهر العروسي

تصويب استعمال المفردات الآتية المتداولة كثيرا خطأ ، وبيان وجه خطئها مع بيان السبب والقاعدة:

(1) يقال خطأ : تعود الاستعمار على نهب خيرات الدول المستعمرة والصواب : حنط (على) : والسبب : أن الفعل متعد بنفسه . قال الشاعر بهجو قوما بالهبل الشديد :

تعود كلبيكم نهب الضيوف
وخلف الباب أنتم بالسيوف
مخافة أن يجيئوا في خفاء
فلا يجدوا سوى طعم الحنوف

(2) ويقال خطأ : اعتاد هذا الرجل الكريم على اكرام الضيوف : حنط (على) : فالفعل متعد بنفسه كما في المعجم الوسيط عند حديثه عن الفعلين (تعود واعتاد) وقد جاء هذان الفعلان صحيحين الاستعمال في قول الشاعر يبين هجر من يحب وما يقابل به هجرها :

وتعدت بدلا لها هجري
واعتدت منها الهجر بالصبر
فجميع ما تأتي به
حلو وإن يذهب به عمري

(3) ويقال خطأ : بأفريقية كثير من الأحرار : والصواب : الأحرار : جمع حرج بوزن سبب : والخرج موضع به شجر كثيف ملتف ويسمى أيضا غيضة بوزن سجدة قال الشاعر : يصف الظباء في غيضة :

تري الأرام في الأحرار تحيا .. وتسعى في أمان لا تراع . والأرام جمع رنم بوزن بنر : ظبي خالص البياض أو ولد الظبي

(4) ويقال خطأ : هل ضر الوفاق بين الدولتين العظميين : الولايات المتحدة وروسيا ببعض الدول الأخرى ؟ والصواب : حنط الباء الأولى من (ببعض) ، فالفعل متعد بنفسه : قال تعالى في سورة يونس من آية 18 : (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم) ويضرهم هنا متعد وهو مضارع الثلاثي ، فالثلاثي حينئذ متعد ، وقال الشاعر القديم يفخر :

وما ضرنا أنا قليل وجارنا
عزيز وجار الأكثرين ذليل

أما الفعل الرباعي بزيادة الهمزة على الثلاثي في أوله فهو لازم على خلاف المتعارف من أن زيادة الهمزة على الفعل المتعدي لواحد تجعله متعديا لاثنتين كما في الفعل نسي : تقول : نسي التلميذ الكتاب وأنسى الاستعجال التلميذ الكتاب . قال تعالى في سورة الكهف من آية 63 في قصة سيدنا موسى وفتاه : (فأنى نسيته الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) ولذلك من الخطأ ما يقال : أضر التبشير صاحبه ، فالصواب : بصاحبه لأن الفعل لازم أما الرباعي بزيادة الف بعد أوله على الفعل الثلاثي وهو (ضار) فمتعد لواحد تقول : لقد ضار الشره في الأكل عليا ، ومضارعه (يضار) : قال تعالى في سورة البقرة من آية 633 في موضوع أراضاع المولود : (لا تضار والدته بولدها ولا مولود له بولده) : أي لا يصيب ضرر الأم إذا امتنعت عن أراضاع ولدها ، فلا تجبر مثلا ، وحينئذ يجب على الأب أو الوصي استئجار من ترضع المولود ، وكذلك الأب : لا يصيبه ضرر بسبب ولده الرضيع فلا يكلف فوق طاقته مثلا .

ومما ينكر هذا استحسانا أن الفعل الثلاثي (ضر) ومضارعه (أضر) لم يردا في القرآن الكريم ، وإنما الوارد مضارع الثلاثي (يضر) سبع عشرة مرة ، ومضارع الثلاثي (يضار) ثلاث مرات ، وقد جاء هذا الإحصاء في كتاب : (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن) .

(5) ويقال خطأ : في اتحاد العرب كافة تدعيم لقوتهم ونصر أعدائهم : والصواب : دعم ، إذ المصدر

(تدعيم) غير وارد في اللغة الصحيحة ، وإنما هو مولد كما في المعجم الوسيط : قال الشاعر يشيد بأسلام (خالد) بن الوليد القائد العربي المشهور :

اسلام خالد المغوار للعرب

أعداد الأستاذ : المختار الخيال الصبراني
عضو الرابطة / فرع التراث

هريرة والنعمان بن عدى وعامله على اليمن وعلى مكة والكوفة والشام وكان رسول الله (ص) يحاسب ولاته حسابا عسيرا يسألهم من أين لكم هذا وولى مرة رجلا على أموال الزكاة فلما رجع حاميه فقال الرجل هذا لكم وهذا أهدى الي فقال الرسول الكريم ما بال الرجل نستعمله على العمل بما ولانا الله فيقول هذا أهدى الي أفلا تعد في بيت أبيه وأمه فتظر أيهدى اليه أولا وهذا عمر بن عبد العزيز مرق كتب القطاعات بالضبياع والنواحي وأبطل قطائع أهله وهم أولاد الخلفاء من بني أمية وضمها الي بيت المال وكان أبوه عبد العزيز والي مصر للخليفة عبد الملك بن مروان فأهداه الخليفة أرض حلوان أقطاعا فلما ولي ابنه عمر بن عبد العزيز الخلافة قدم عليه رجل من مصر يطالبه برد أرضه التي أخذها أبوه منهم ظلما في حلوان فقال له عمر تعالى نحتكم الي قاض من قضاة المسلمين ليحكم بيننا بما أنزل الله فان فيها شركاء أخوة وأخوات لا يريدون ان اقضي فيها بغير قضاء قاض وقام معه الي القاضي فقدم الخليفة بين يدي القاضي وتكلم بحجته وتكلم المصري فقضى القاضي للمصري على الخليفة فقال عمر بن عبد العزيز للقاضي قد أنفقنا عليها ألف ألف درهم فقال القاضي للخليفة لقد أكلتم من غلتها بقدر هذا فاطمأنت نفس عمر بن عبد العزيز وقال وهل القضاء الا هذا والله لو قضيت لي ما وليت لي عملا وهكذا انحاز عمر بن عبد العزيز (ض) الي جانب قاضيه وانصف الخصم من نفسه فيحكي الحق والعدالة وكانت الكلمة الأخيرة للحق والعدالة فالاسلام هو الاسلام سواء في المشرق او في المغرب وفي كل جهة من ارض الله يأمر بالعدل والإحسان ويوصي بالنزاهة والطهر ويبعث القوة والأطمئنان الي النفوس قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما «64» والاسلام حين قامت دعائمه على العدل وحين صلحت مبادئه لكل زمان ومكان فرض الخضوع لاحكامه بالتسليم والرضى والارتياح وان لا يكون ذلك نتيجة الهزيمة والاكراه وإنما يكون نتيجة الايمان بالعدل والتأكد من الانصاف والشعور بالمساواة وفرض في نفس الوقت على رجال القضاء ان يكونوا متحيزين في الاجتهاد أشداء في الحق إن الله مع

إن العالم الاسلامي لا يتكون بالشغور والحدود فقط وإنما يقوم على أساس هذا الدين وعلى الصلة بالله ومحمد رسول الله (ص) لقد بعث (ص) الي الناس كافة ومعه رسالة تضيئ ظلمات الحياة وسريعة تقضي على الاعلال والعبودية وبين يديه دستور خالد يهدي الي النور والحق والحرية والمساواة والعدالة والاخاء ، ولقد حرر الاسلام وكتابه الحكيم ورسوله الكريم المستضعفين في الارض ومحا الاستعباد السياسي والاجتماعي وقرر مسؤولية الحاكم والحكوم وان لا طاعة لخلق في معصية الخالق وان أول واجب على المسؤولين حماية دماء المسلمين واعراضهم وأموالهم والى الاقارب ونظام الطبقات الجائر وهمم الفروق الواسعة بين الناس فكلهم من ادم وادم من تراب ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح وحرمة الترف والفساد ، والاستغلال والاحتكار وأكل أموال الناس بالباطل وجعل لكل فقير حقا في بيت المال فان لم يكن في بيت مال المسلمين ما يمد حاجة الفقراء فحقوقهم يجب ان تؤخذ من أموال الاغنياء التي كره الله كنزها وانذر من يكثرها لانفاقها في غير مرضاة الله بعذاب شديد قال تعالى : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيضرمهم بعذاب اليم يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» التوبة : 34. وفرض الاسلام زكاة الأموال ينفق منها على المساكين والفقراء وذو الحاجات ودعا الي الورع والزهد في مال الناس والى ترك الاسراف في التملك؛ لانه مدعاة للترف والهلاك والخروج عن حدود الفضيلة والعفة والدين وحكى الاسلام مبدء تكافؤ الفروض امام الناس جميعا ، كل هذه المبادئ الكريمة تنبئنا برأي الاسلام في الملكية فهو لا يعترف بملكية التالى صاحبها نهبا واستغلالا للنفوذ او سرقة خفية من مال الدولة او تحت ضغط الحاجة ولا يعترف بملكية ملكها صاحبها بمال جمعه بشقى للوسائل غير المشروعة دون ان يؤدي منه حق الله والفقراء وكل ملكية لا يعترف بها الاسلام يجب مصادرتها وضمها الي بيت المال . ولقد أباح الاسلام مصادرة أموال التي جمعها اصحابا من دماء ، اناس ظلما وبهتان وهذا أمير المؤمنين (ع) في خطابه (ض) قد رآنا أموالا كثيرة من ولاته على داليلهم كعمرو بن العاص وابن

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهند من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عيني نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

الفاجعة

اعداد الأستاذة : سعاد بن داوود

في كثير من الاحيان اتعامل مع نفسي وانا معتكفة في خلوتي ،
مبتأنة بوختي .
لماذا انت هكذا ثابتة في بيئة تعج بالتحولات ؟
بيئة عبارة عن سوق النخاسة ، تتداول فيها عملات الرياء
والكذب والكلام المعسول والتفاق ، مسخ المصطلحات واغراق المفاهيم
من كل محتوى ، بينما انت تصرين على ترويج عملات فقدت نعمة
براءتها واصبحت مرفوضة الاستعمال .
احاول ان اقتنع بهذا التحليل والسباحة في هذا اليم حتى اذا ما
جرفتي السيل ، وكنت عبارة عن قشة تتلاعب بها الامواج ، فأنني
لن اكون اسوء حالا من باقي المخلوقات التي انشابه معها .
لكن ما ان اتهايا للانملاخ عن جلدي واستعد لتقص هذه
الشخصية البهلوانية التي يعث بها الدهر اكثر مما تعبت هي به ،
حتى تجدني اتمرد على نفسي واعلن عصياني عليها ، فاعود كما
كنت دائما اسبح ضد التيار ، متحملة هول الفاجعة .
الفاجعة هي ان يستهتر اعداؤك بكل ما تعتقده من مبادئ وقيم بل
يسخرون منها لانهم يعتبرونها صفة ومتقادمة واثلة الى الزوال
والانقراض حسب رأيهم .
الفاجعة هي ان يسيء فهمك رفيقك ، ويوجه اليك ابشع مهزلة ،
حفر فيها الصمت مقبرة ، ودفن فيها القلوب المحجرة .
الفاجعة هي اصرار اعدائك على مسخك لتعيش في هذه الدنيا
كالنبت الطفيلي الذي ينمو على الالهة وتقومه الاقدام .
لكنني اتمرد على ضعفني وترددي اللذين ركباني عل حين غرة
واصرخ :
ايها الانسان القوي لن تستطعي ان تبرحي مبادئك فهي ، الآن ،
تشكل سيفسقاء متسامقة بين خلايا جسدي وهويتك ، فانت بدونها بلا
عنوان ، واهمس بداخلي : " ما اجمل الانسان الذي يموت من اجل
قضية ، وما اروع ان يعيش من اجلها " .
فقتضيتي هي مبادئ التي منحتني عنوان

قال ذو النون
المصري

لا تسكن الحكمة معدة
ملئت طعاما

العيش الحلال

قال ابراهيم بن
ادهم:
أطرب مطعمك ولا بأس
عليك ان تقوم ليلى وتصوم
نهارك ومعناها ان يكون عيشك
من الحلال.

ايهما ازهد

تناظر ابو سليمان الداراني
مع ابو صفوان في عمر بن عبد
العزير واويس القرني فقال ابو
سليمان :
كان عمر بن عبد
العزير ازهد من اويس فقال له
وكيف ؟ فقال : لان عمر ملك
الدنيا فزهد فيها فقال ابو
صفوان : واويس لو ملكها لزهد
فيها فقال ابو سليمان : اتجعل
من يجرب كمن لا يجرب.

تقدم المعرفة

لا كلمة اضرب بالعلم
والعلماء والمتعلمين ان يقال :
ما ترك الاول للآخر شيئا.

في رحاب الإسلام ..

بقلم :
عمر الرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

ان اكثر عقوبات الخلق من قلة الشكر على النعم واصل قلة
الشكر الجهل بالنعمة، وسبب الجهل بالنعمة قصور العلم بالله
تعالى وطول الغفلة عن النعم وترك التفكير في نعمه والتفكير لآلته
ومنته سبحانه وتعالى ، فقد امر بذلك في قوله تعالى : « فاذكروا
الاء الله لعلكم تفلحون » الاعراف 69.

ففي هذا العصر الذي يوج بالخبائث والمفاسد اصبح فيها
الاتسان ضعيف الايمان ونسي الاتسان الله فانساه نفسه في
ظلمات والله تعالى يقول : « ومن لم يجعل له نورا فاعماله من نور »
النور 40.

ولكي يخرج الاتسان من لحي الظلمات الى النور لزمه اتباع
الهدى والايمان كما تنص على ذلك الآية الكريمة : « واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون »
آل عمران 161.

ولو عقد العزم الفرد منا على اصلاح نفسه قبل فوات الاوان
وقبل انقضاء العمر القصير لوجد الطريق مفتوحا ، فالاسلام يجب
ما قبله ويفخر لما سبق ، والله مسمى نفسه الغفور الرحيم ورحمته
وسعت كل شيء . والتوبة يجب ان تكون صادقة مع اخلاص النية
لله تعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » البينة 5.
فالنية يعتبرها العلماء هي نصف الدين وعندما يتفتح قلب
المؤمن على الايمان ويقرأ قول الله تعالى : الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن
يضل الله فما له من هاد الزمر 23.

فيعد الانسان الى ذكر الله تعالى ومجالسة الصالحين من أهل
اليقين وما أقلمهم هذا العصر ، فمجالستهم تكسب المؤمن الثقة بالله
وحسن التوكل عليه والركون اليه فلا يعتري الإنسان في سيره يأس
ولا بأس (وهو يقوى الصالحين) الاعراف 7.

والعمل الصالح أسامه الايمان بالله تعالى والايمان هبة الله
تعالى لعبده في سوابق أزله وذلك من فضل الله تعالى . يقول عز
من قائل : « كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه » المجادلة
22.

ولقد اجمع عدد من العلماء ان القطب الذي يرتكز عليه القرآن
الكريم هو هذه الآية الجليلة:
« ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ان اتقوا الله »
النساء 131.

الامراض

الفريبة

لحرب

الخليج

* قالت وزارة الدفاع الامريكية ان الاختبارات التي اجريت على نحو 19 ألف
جندي من الذين شاركوا في حرب الخليج لم تتوصل الى أي ائلة تربط بين حرب
الخليج واعراض مرضية عانى منها بعض الجنود بعد الحرب.
وبذلك ارتفع عدد الاختبارات التي اجريت الى ما يزيد عن 76 ألف اختبار.
وقال مستيفن جوزين وكيل وزارة الدفاع « لم نجد أي دليل كما لم يجد آخرون أي
دليل ايضا، بعد الاختبارات الكثيرة التي اجريت لمعرفة ما اذا كان هناك مرض غريب
او اعراض من الخليج تسبب في اصابة أي عدد كبير من هؤلاء الجنود ومجموعهم 20
ألف بالمرض. وبالإضافة الى الاختبارات العسكرية ومجموعها 18924 اختبارا التي
اجريت على جنود شاركوا في حرب الخليج اختبرت وزارة شؤون قدامى المحاربين
57462 شخصا بداية من 31 يناير ولم تجد أي صلة بين الحرب والمرض الجديد
والغامض الذي وصفه بعض الجنود بأنه مرض حرب الخليج.

صلة اللحوم المطهية بسرطان الامعاء..

اثبتت نتائج علمية الصلة بين تناول اللحم الاحمر المطهي والاصابة بسرطان
الامعاء لدى الحيوانات. وحسب الدراسة التي اعدتها باحثون بريطانيون فانه
اثناء عملية الطهي تتكون هناك مواد ضارة، واضافت ان الحيوانات اكثر
استجابة لهذه المواد، مشيرة الى ان تناول للحيوانات لهذه اللحوم يساعد في
تنشيط عناصر من مادة Heterocyclic Amines داخل الجسم، التي تقوم
بدورها باحداث خلل وظيفي في عمل للجينات مما قد ينجم عنه الاصابة بداء
السرطان.

غير ان الدكتور الى بوييز احد المشرفين على البحث من كلية الطب الملكية
البريطانية أكد انه لا تتوفر حتى الآن دلائل تشير الى الصلة بين تناول اللحوم
الحمر المطهية والاصابة بسرطان الامعاء لدى الانسان، واعبر الباحث
البريطاني عن امله في اجراء مزيد من التجارب للتأكد من عدم تأثير هذه اللحوم
على صحة الانسان.



صورة لطفل اللبناني محمد ابراهيم التعلقت قبل ساعات قليلة من وفاته في احد مستشفيات صيدا متأثرا بالجراح والحروق.

التسول.. فنونه..
وسبل العلاج..

أعداد الأستاذ : محمد يونس
عضو الزاوية كفر عرجة

خاتمة منبرية
في موضوع :

الخطبة الاولى :

الحمد لله، الذي جعل البشر متفارقين في
المنشئة..

أما بعد.. فإن الاسلام يجعل الغنى نعمة من الله يمتن بها، ويطالب بشكرها، ويجعل الفقر مشكلة، بل مصيبة يستعاذ بالله منها، ويضع مختلف الوسائل لعلاجها، وأول وسائل الاسلام لعلاج مشكل الفقر: العمل فكل إنسان في مجتمع الاسلام مطالب أن يعمل، والنصوص المرغبة في العمل كثيرة بل جعل الاسلام العمل عبادة..

ولكن من الناس من يترك العمل، المسمى في منازك الأرض، اعتمادا على أخذه من الزكاة، أو غيرها من الصنقات والتبرعات التي تجبي إليه من الآخرين بغير تعب ولا عناء، وفي مسيل ذلك يستبيح مسألة الغير، كأكثر الذين شاهدتهم من المتسولين والشاحدين والمكئين.. والكادي والشحاذ هو الذي يلح في المسألة.. وبما أن الناس يحترزون من المتسولين أو الشحاذين والمكئين مثلما يحترزون من اللصوص، وقد يعيرونهم بقولهم: اتعبوا واعملوا كما يعمل غيركم، فما لكم والبطالة؟ فقد تفن المتسولون في ابتكار الحيل لاستخراج الأموال من جيوب الأغنياء والميسورين.. بتقديم أنواع الأعدار، والتعلل بأنواع العجز الحقيقية أو المزيفة.. فمنهم من يستغل إعاقة حقيقية يظهرها للناس كالعمى، أو العجز، أو بتر، أو شلل في عضو.. أو.. على أنها مجنة أصابته، ليجعلوا الآخرين أمام الأمر الواقع، وكأنهم يحلونهم مسؤولية المساعدة، وواجب الإسراع بها.. ومنهم من يصطنع علة ما، فيتظاهر بالعمى، أو العرج، أو الجنون، أو البكم.. أو المرض.. أو ليكسب عطف الناس.. ومتسولون آخرون يلتصقون أفعالا وأقوالا بتثير العجب لدى الناس، وتبعث السرور في نفوسهم، فتدفعهم إلى السخاء.. كالذين يمارسون أضحاك الناس.. وما يسمى عندها «الحلقة» هذه الظاهرة التي تغيرت واستفادت من التقنيات والوسائل الحديثة، فأصبحت جزءا من الفنون ومن المتسولين من يظهر كأنما يقدم عرضا، وليس بعرض، كالذين يخطون على الورق، أو يقرأون الكف، ويمارسون أنواعا من السحر والشعوذة.

وكل يوم، تتفق عقول المتسولين عن حبل جديدة لاستمرار أموال الناس، كادعاء أن قريبا أو فقيرا مات، وهو في حاجة الى الكفن ونفقات الدفن، أو ان مريضا فقير الحال محتاج الى ملايين لاجراء عملية جراحية.. ومنهم من يتظاهر بالظهر الحسن، ويدعي أنه انقطع به السبيل.. أو انه صاحب تجارة ومعامل في مدينة.. ما.. سرقت منه وثائقه.. ونقوده.. وغير ذلك من الحيل الجديدة والبتكرة.. والتي تختلف باختلاف «المستويات» و«المقامات» وهكذا اصبح التسول فنا، وصناعة، وتجارة مربحة يكسب بها الناس كثيرون أموالا من غير تعب، ولا عناء.. واصبحت نوعا من اللصوصية لا يختلفان الا في الاسم، ولكن يجمعهما انهما حرفتان خبيستان نقيتان، ويأكل اصحابها من جهد الغير وعمل الغير.

والمسألة في الأصل حرام إلا للضرورة.. ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر (رض) قال : قال رسول الله (ص) : «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم» وعن أبي هريرة (رض) قال ، قال رسول الله (ص) : «من سأل الناس أموالهم تكثرأ فإنما يسأل جمرأ، فليستقل أو ليمتكثر».. والنصوص في الموضوع كثيرة.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين..

أما بعد، فكيف نواجه هذه الظاهرة، ظاهرة التسول والشحادة المنفعية باستمرار، والتي أصبحت وصفاً عارفاً جبين هذا البلد. وهذا الشعب؟!

أو سبيل.. التخطيط المحكم الجيد، لتوفير الشغل لكل عاطل حتى لا تبقى نزيعة أمام احد.. ثم تنظيم انواع الاحسان.. سواء منه الالزامي كالزكوات والكفارات.. ومثلها او الاحسان التطوعي كأنواع الهبات.. والصناعات التطوعية.. تنظيم انواع الاحسان من حي الجباية والتوزيع لتحقيق الفائدة الموجودة من تشريعه وهي اغناء الفقراء ثم تدخل السلطة بوسائلها الجزرية لايقاف هؤلاء الصوص (المتسولين) عند حدهم، انهم يسيثون الى الاسلام والى المجتمع، ولاتهم طفيليين يعيشون عالة على الغير، ويترن بطريق غير مشروع.. ويعيشون في الناس الكمل والعجز والقعود عن العمل والنشاط والانتاج.. ويسلوكمهم السبيء هذا ينتجون اجيالاً فاسدة عقيدة وأخلاقاً ومعاملة.. ووجفون منابع الخير في المجتمع الاسلامي، هذه المنابع التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق التكافل والتضامن والتعاون، وإعادة توزيع المال.. وإحداث رواج مالي مهم يسهم في التنمية..

والى أن تتحقق • عباد الله - الإجراءات المذكورة
أنفسا، أرى والله أعلم، أن يتمتع الناس عن إعطاء
زكواتهم وصدقاتهم لأي كان، أن لا يعطى المحسنون
شيئا لهؤلاء الذين يسألون بالخاف على أبواب المساجد،
أو في داخلها، أو يطوفون على البيوت لجمع مواد
مختلفة كالسكر والدقيق والكسوة وغيرها.. ولا الذين
يظاھرون بأنواع من العجز الحقيقي أو الزيف أو
يتعللون بأنواع العلل.. وذلك تأديبا لهم.. طبقا لقاعدة
الشرعية «المعاملة بنقيض القصد» فيما أن قصد هؤلاء
الأثراء من غير تعب. فيكون عقابهم الحرمان، ثم لما
يتسببون فيه من أضرار للبلاء والعباد، تطبق عليهم
القواعد الشرعية المعروفة مثل «الضرر يزال» وقاعدة
«يحتمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام» فما يلحق
المجتمع بسببهم، أشد مما قد يلحقهم من جراء
الحرمان. لأنهم لا يفتعون بكسب القوت، وإنما هدفهم
الثراء.. وكنز المال.. والصنفه في حقهم حرام، تطبق
عليهم قاعدة «ما حرم أخذه حرام إعطاؤه» لأن في
إعطائهم تشجيعا لهم على التماس العجز.. وقاعدة
«لا يجوز لأحد أن يأخذ مال أحد بلا سبب شرعي».

وليس معنى هذا إيقاف الاحسان واعمال البر والتضامن.. كلا، ولكن إعادة النظر في طريقة التوزيع.. وذلك بالتحقيق في حال المعطى له، فلو كان من الأقرب أو الجيران.. أو غيرهم، معروفاً.. متعقفاً.. محتاجاً. يعطي ما يسد حاجته أمثالاً لقوله تعالى «الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أَحْضَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا» وكل شخص مجهول أو محترف.. يحرم.. وتكون مسؤولية ما يقع من حرمان بعض البرء، على نعمة هؤلاء الفمسين. الكاذبين للصوص الذين يصنعون أنواع الحيل.. والخداع لأكل أموال الناس بالباطل.. وحين يهتدون. ويتقون الله في انفسهم وفي الناس، وبذلك يأخذ الاحسان طريقه الصحيح.

اللهم إنا نعوذ بك من العجز.. والكسل.. ومن فتنة
الغنى.. ومن فتنة الفقر.

أخطاء شائعة

متداولة بين المثقفين

ننمة

وهذا الخطأ كثير جدا وخاصة في الصحف والاذاعة
المسوعة
(6)

الإسلام يتجه إلى عقول البشرية باصرار ورزانة وموضوعية...



المجلة الإسلامية خاور المفكر الإسلامي الكبير العالمي الدكتور رشدي فكار
حول

مع سلسلة
حوارات
(1)

«الإسلام كدين وتراث»

أجرى الحوار: رئيس التحرير

قضية أنك لا بد... أنا اعتقد أن هذه المقاييس يعي المسلم جيداً، والحمد لله، المسلم الواعي أن الإسلام ليس له قضية مطلقاً على الإطلاق وأنه بخير وأن اسمه وثوابته لا داعي أبداً أو لا تحتاج مطلقاً لتشنق أو إلى أناس يقولون أن، ولكن!

حيث وإن ولكن فيك أنت، أنت كبشر لديك مشاكل، لديك مشاكل في نهاية قرن لحضارة سائدة: حضارة التكنولوجيا وحضارة التقدم العلمي وحضارة التطبيق ووسائل السماع... الخ.

كيف تتساكن مع قرن سيد لا مسود؟ على الأقل لا سائد ولا مسود، يعني لا تتساكن مع القرن من موقع الضعف والاستكانة لأن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

لا بد أن نعي هذا، أما الضعيف... لا داعي أنك أنت تعتقد... إذن المسلم يعرف أن المجتمعات البشرية، الآن، في نهاية القرن وهذا قدرنا تسجيل شاهد على هذا العصر، قدرنا أننا نعيش في مجتمعات بشرية مصنفة، يعني نصف بعد الحرب العالمية الثانية وبدأت، كما أكرها دائماً، هناك: من أعظم وعظمة والذي في طريقه العظمة، فنقد خمسة نجوم، فنقد أربعة نجوم، فنقد ثلاثة نجوم، لا داعي أنك مسلم الكون قلتها أكثر من مرة: عليه أن يعي بأنه يعيش في نهاية القرن في مجتمع بشري - Classifier - مصنف من البداية، وعليه أن يتحرك بعوي ولا يجازف، ويرتكب الحماقات ويعداها يقول: لا، لا... لا داعي..

وهنا يحدث الحوار الرائع بين عمر وبين العاص (ض) وبين معاوية حينما قال معاوية: ما من مشكلة إلا وأجد لها حل، فرد عليه عمرو بن العاص فيقول له: أما أنا فلا أدع المشكلة تحدث حتى أبحث لها عن حل.

يعني لا داعي لافتعال المشاكل، ثم نبدأ نبحث لها عن حلول، وبالتالي أنا في رأيي الإسلام بخير، وأطمئن الأخوة، وهناك قضية نوع معين من التآزم أو التورعك الوظيفي، دائماً البطائف، يعني المسلم في نهاية القرن، بدوره، قضيته ليست مأساوية هو متورعك في أعضائه ووظائفه، وظائف الطبيعة التي لديه، ووظائف موقعه المتحكم في الكون، ووظائفه هو كإنسان وكبشر مفروض، ووظائف رؤوس أموال، هناك سوء توظيف لعطائه، لكن عضويًا بخير، جسد الأمة بخير يشهد على هذا رمضان الكريم، وصيامه على مستوى القارة الحج وتلاقي المسلمين، يعني الجسد نقي، الصلوات... يعني هناك أمور، المفروض لا داعي أننا بدورنا نريد أن نفسد كل شيء قبل أن نرحل إلى قبورنا، الأمور ماضية، والحمد لله، في أمور أخرى علينا أن نجتهد فيها نكتيف كما نكتيف الاجداد والاحباب والسلف الصالح، نكتيف ونجتهد فيها ولم لا؟

وكما قلنا (من اجتهد وأصاب قله أجران ومن اجتهد وأخطأ قله أجر المجتهد).

يكون هناك تكييف، فعلاً، هناك مشاكل: البشر المسلم يعني نقول كما أكرر دائماً:

ويشراه! ولا نقول بمناسبة وبدون مناسبة وإسلامه! إنسان متوكل في بعض المشاكل، وهي مشاكل مؤقتة لا داعي لبحث عن يوحلمهم مع بعضها لا داعي لتوسيع دائرة التوحيد.

أنك مؤمن، مرحباً أنشرح قلبك، «ومن يرد الله به خيراً يشرح صدره للإسلام»

مرحباً من المؤمنين. (ومن اجتهد فأصاب قله أجران ومن اجتهد وأخطأ قله أجر المجتهد).

ومفكر عالم محدث، مفسر، وحتى اللغة، وكل لغوي ولم لا؟ كل مجتهد في إطار نطاقه... ولكن لا داعي أنه يقول أنني متمسك عن الجوهر... لأن هناك أسس للمجادلة. «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم». قرآن كريم. لا تجادل بغير علم، لأن هذا وحى الهي حتى تصل إلى المستوى، لا بد أن يكون عندك وحى: أنت بشر، أنت مخلوق: تجادل في الله بغير علم.

بمعنى العلم الذي مكثك الله، لأن العلم اعتبره تكريم من الله، يعني بنص القرآن في أول آية قرآنية في سورة اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم... الآية.

فهذا تكريم من الله، من عليك بالحكمة (يؤتي الحكمة من يشاء) هذا تكريم منه، لا داعي للمغالاة وإنك أنت عرفت أن أكثر المعرفة أي أنت الذي عرفت فقتلتها، أنت تجتهد، يعني لا داعي أنك تخرج عن حدود الموضوعية لأن هناك سينطبق مع تكملة الآية الكريمة، (ويتبع كل شيطان مريد) إلى آخره في نفس السورة الخالدة في سورة اقرأ... (كلا أن الإنسان ليطغى... الآية).

أو إنسان لا قدر الله غير منشرح. (ومن يرد الله أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً) يبقى يحتفظ بهذا، لا داعي أنك تحاول أن تشرك البشرية فيما أنت فيه من معاناة، لأن هذه معاناة وإن شاء الله يخرجها الله ويهدي قلبك كما هدى كل غريب.

فأذن، لدينا المؤمن ولا قدر الله الكافر بالاديان وبالإسلام ولدينا المتسائل، لا داعي أننا...

نطرح إنني اتساءل، لا تتساءل: هذه رسالة «لكم دينكم ولي دين».

والقرآن الكريم حدد لنا (فأعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم).

إذا كنت أنت من انصار الدنيا ومبلغك من العلم... المؤمن يعرف كيف أسس الحوار معه.

لأن القضية من اسمها من البداية، ومن تم فالإسلام بخير، والمفروض أن المسلم يعي أن هذا الكنز الخالد هو هذا الإسلام الذي أكرمنا الله به جميعاً.

لا يحتاج لأن تقول: أضيف، اجتهد في مشاكلك اجتهد في شرح بعض الأمور التي هي تعتبرها تحمسن لك في دنياك تفيدك في دنياك،

يعني أنا في رأيي: أن قضية الاجتهاد خيرة في الإسلام والإسلام دعا إليها.

مسيحصل التخيب أن لم تع بما تكريم الله به سبحانه وتعالى ومن عليك به: اقرأ أنت وأنا متكرم عليك هكذا جل جلاله هنا يقول:

هنا أنت ستستريح وترتاح، أما حينما تعتقد أنني مدين لك ببعض المعلومات أو ببعض القراءات وبعض كذا، يصبح كل شيء مباح، لا بد أن تعي أنك أنت بعد أن تنتهي جولتك في الدنيا ستخلد إلى قبرك وغيرك بدوره، فالقضية ليست

سعيًا وراء تعميق وتصحيح التصورات والمفاهيم حول الإسلام باعتباره ديناً سماوياً كباقي الديانات السماوية الأخرى ومن أجل ابتغاء وتشدان الحق وإظهاره، وفي إطار وضع اللبثات والتمهيد لنشاطات رابطة علماء المغرب في موسمها السنوي المقبل، إن شاء الله، توجت الزميلة الاعلامية: «المجلة الإسلامية» - التي تذاع بإذاعة التلفزة المغربية بالرباط مبادرة صحيفة ميثاق الرابطة - المتعلق بفتح قناة وناقذة حوار مع المفكرين والعلماء... بحوار قيم وهادف وتصحيحي للمفاهيم والمواقف مع فضيلة المفكر العالمي الدكتور رشدي فكار الذي استضافته المجلة الإسلامية في شخص المشرف والقائم بأعمالها فضيلة الأستاذ محمد الخضر الريسوني بصفته رئيساً لتحرير - ميثاق الرابطة - الذي أجرى مع الدكتور رشدي فكار الحوار التالي الذي نقدم الجزء الأول منه لقراء «ميثاق الرابطة» ولعامة المهتمين بقضايا الفكر والدين. وفي البداية نقدم كلمة الترحيب والتشريف التي تقدم بها الأستاذ محمد الخضر الريسوني بقوله:

إخواني،

أخواني،

السلام عليكم ورحمة الله.

حوار المجلة الإسلامية لهذا الأسبوع مع المفكر الإسلامي الكبير الدكتور رشدي فكار: بجامعة محمد الخامس والأستاذ بالجامعات الأوروبية والعربية وعضو خمسة وعشرين هيئة وأكاديمية وجمعية علمية عالمية. نرحب باستأننا الكبير في هذا اللقاء الكريم.

السؤال الذي تبادر إلى ذهني في هذه اللحظة هو: كيف ترون الإسلام اليوم!

الإسلام كدين:

جواب الدكتور رشدي فكار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نعم، سؤال وجيه: الحمد لله الذي قلنا أن الإسلام كدين.

الإسلام ليس له قضية. الإسلام بخير: أمس واليوم وغداً [أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحاظون]. قرآن كريم. الإسلام بخير ولا داعي للقلق بالنسبة لمليار ونصف مليار من البشر.

مجموعة دار الأرقم وكانت بضعة أفراد حول حديث من رسول الله (ص). الآن مليار ونصف كله بخير.

الإسلام يتجه إلى عقول البشرية القادرة باصرار ورزانة وموضوعية كما يتجه إلى ملايين القلوب البسطاء الذين يدخلون إليه يومياً أفواجا. الإسلام بخير دون أن يحتاج إلى مبشرين أو يحتاج إلى نوع من الدعايات أو كذا.

فلا اعتقد للإسلام قضية على الإطلاق، وهذا يتطلب منا مع تقديرنا للاحباب والأعزاء، ومن يكن لهم حتى اتجاه آخر اختلاف الرأي ما ضاع من ورائه قضية. الرأي يحترم الرأي الآخر...

أن العصر النبوي: الإسلام كدين والاصول الإسلامية القرآن والسنة: المفروض أن نتعامل معها بوقار ورزانة، وأن هذا وحى الهي وأحاديث خاتم الأنبياء والمرسلين.

قضية هنا المفروض أن تكون لها قواعد، يعني لا داعي أن الإنسان يقول حيث أن ولكن بمناسبة وبدون مناسبة: أما

تأملات

وخواطر

الوحدة طريق
الى الكرامة والسلام

جلست بين مجموعة من الاصدقاء ، وكنا نتابع على شاشة التلفزة وقائع مؤتمر القمة العربي بالقاهرة ، وقطع الصمت احدا قائلًا :

- ماذا نتوقعون الآن بعد اعلان البيان الختامي ؟ وكان السؤال مترجما للحالة التي تعيشها الامة العربية امام التعنت الاسرائيلي الذي فاق كل الحدود ، واذا ماذا سننتوقع من دولة مغتصبة للارض العربية في فلسطين ، وسيطرت بقوة الحديد والنار على القدس الشريف والضفة الغربية والجولان ؟ فماذا سننتوقع من عصا يؤمن افرادها باساطير التلمود ؟ لن نتوقع شيئا . ان الرد الوحيد على اسرائيل التي اجهضت عملية السلام برمتها ، هو وحدة العرب والمسلمين ، والتاريخ يعلمنا بان وحدة المسلمين كانت هي الطريق الى قوتهم وكرامتهم وماضعت امجادهم الا عندما عرضوا عن الاعتصام بحبل الله ، والامثلة كثيرة ، وقد تحررت مدينة القدس على يد صلاح الدين الايوبي بفضل الوحدة التي تحولت الى قوة عظيمة اصابته الصليبيين بالذعر والفزع فاضطروا الى مغادرة القدس بعد ثمانين عاما من الاحتلال .

واليوم وكان التاريخ يعيد نفسه تعيش الامة العربية ظروفا قاسية بسبب معاناة شعوب عربية شقيقة من الاحتلال الاستعماري ، فهضبة الجولان السورية ، وجنوب لبنان ، والضفة الغربية من فلسطين . . كل هذه الاراضي العربية تعاني من وطأة الاحتلال ، وما يقال عن قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وحقوق الانسان العربي واشياء اخرى ، اصبح كل ذلك كلاما يقال في الليل ويمحوه النهار .

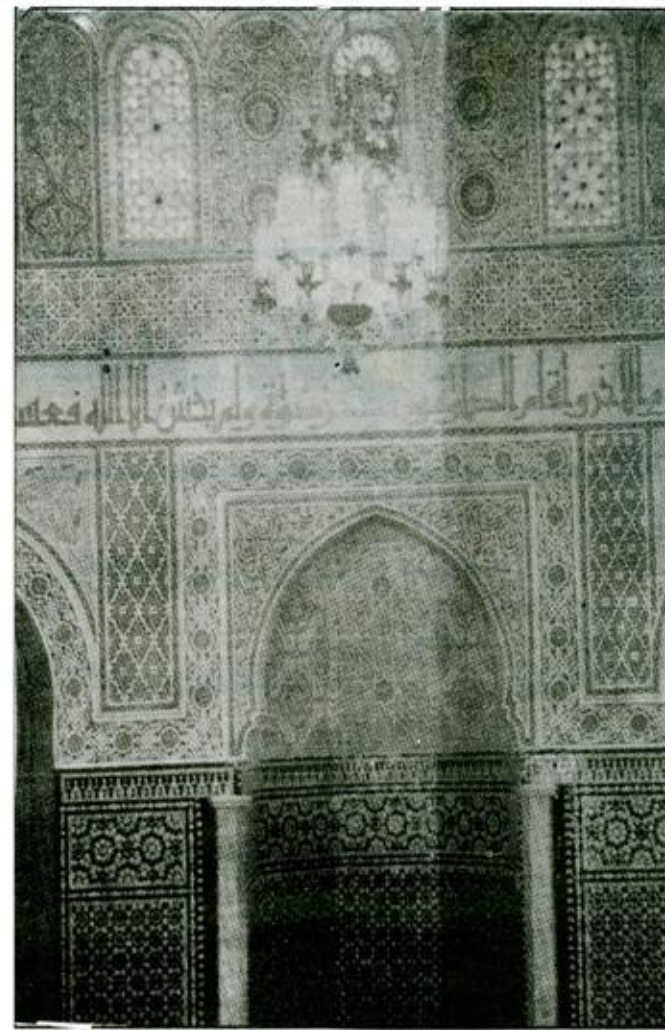
ان اخطر ما اصاب امتنا الاسلامية في العصر الحاضر هو الضعف والشعور بالهزيمة ومنذ أزمة الخليج ، والعرب يتهاقون ويتبادلون الاتهامات فيما بينهم حول اشياء تافهة بعيدة كل البعد عن مصيرهم ووجودهم . ولولا صعود "انتباهو" الى سدة الحكم في اسرائيل بعد الانتخابات الاخيرة واعلانه القدس عاصمة ابدية لامرأته ، ورفضه للدولة الفلسطينية ، وعدم الانسحاب من الجولان السورية ، لولا ذلك لما اجتمع شمل العرب في قمة القاهرة ، ولذلك ليس امام الامة العربية الان سوى خيارين اثنين اما ان تتجاوز احزانها وآلامها وخلافتها لتواجه بقوة متماسكة عدوا متفوقا يملك سلاحا نوويا ، واما ان تهنيئ نفسها وتسلم للذل والهزيمة .

وبمقدار ما احده غزو العراق للكويت من فرقة وتصعد في الصف العربي فان الخطر اليوم أشد وأهول انه مصير الامة العربية هل تكون اولا تكون ؟ وليس اذل على هوان العرب ما يحدث للعراق من تشديد الحصار عليه وتجويع ابنائه بسبب مزاعم عن اسلحة الدمار بينما اسرائيل تحتل غصبا ارضا عربية وتملك الاسلحة الذرية .

ان الاسلام يحث بشدة على التمسك بالوحدة ، ويدعو الى التعاون والتماسك والتمسك بالعقيدة الاسلامية ، وقد توقفت طويلا امام شاشة التلفزيون لاتأمل الآية القرآنية المكتوبة والموضوعة كشعار لمؤتمر القمة : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون" سورة آل عمران .

يالها من اية بليغة وحكيمة تفتح سبيل الخلاص والكرامة والثقة امام امة الاسلام ، وهي وحدها الكفيلة بإجبار العدو مهما كانت قوته وخطرته للجلوس على طاولة التفاوض من اجل السلام الحقيقي .

محمد الحضر الرسووني

معالم
إسلامية

محراب مسجد
جمعية الثقافة
الإسلامية بالجمع
التربوي الإسلامي
بتطوان

سورة الاسراء ..

الحكمة الثانية

اعطاك الأستاذ : محمد الشوقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيقا (104) أي جميعا .
- وتنتهي هذه السورة بحوار رباني ، ينوه فيه سبحانه وتعالى بأولي العلم وموقفهم من القرآن حينما يتلى عليهم ويستمعون اليه ، فيكون ويخشون وهم ساجدون ، وقد جاء في الحديث النبوي الشريف (أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد) ويمهد لهذا الجوار الصوفي آيات عن القرآن الكريم ، ووظيفة الذي أنزل عليه ، وكيف . ينبغي له ان يتصرف إزاء تبليغه لمن أرسل اليهم من الناس ، حتى يتحولوا من مجرد الناس الى المسلمين ثم المؤمنين ، ثم أولي العلم الخاشعين قال الله تعالى : (بالحق أنزلناه وبالحق نزل ، وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا (105) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ، ونزلناه تنزيلا (106) قل امنوا به اولا تؤمنوا ، ان الذين اوتوا العلم من قبله ، اذا يتلى عليهم يخرون للانفاق سجدا (107) ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (108) ويخرون للانفاق يكونون يزيدهم خشوعا (109) قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتن بين ذلك سبيلا (110) .
«وتختتم السورة الكريمة بتنويه الله تعالى عن الشريك والولد ، وعن صفات النقص التي هي ملازمة للإنسان ، فالله هو العلي الكبير ، وهو الغني الحميد ، المستحق لجميع صفات الكمال» (2)
«وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل اي لم يكن له شريك في الهيئته ، ولم يزل فيحتاج الى ناصر . (وكبر تكبيرا) أي عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل ، وكل ما لا يليق به .

الهوامش :

- (1) الآيات التسع هي اليد والمعصا والظفران والقلم والجراد والخفادع والقلم والظفر والسنن وتنص لثبوت هذه عشرة
- (2) محمد صابوني = إلهام النبأ في سور القرآن .

وتنتقل السورة الى الحديث عن القرآن العظيم ، معجزة محمد الخالدة ، ومع ذلك استنكفوا عن الايمان به ، وطلبوا من الرسول (ص) ، قوارق خمسية ، ومعجزات مادية ، غير هذا القرآن ، وتعتنوا في اقتراحاتهم ، فطلبوا منه ان يفجر لهم الانهار ، وان يخرج لهم النخيل والثمار ، ويجعل لهم مكة حدائق وجنات ، او يصعد الى السماء فيأتيهم بالله والملائكة عيانا ليشهدوا له بالنبوة والرسالة ، وتلك لعمرى الحق مطالب الجاهل الاحمق» ا.هـ .

استمع الى هذا الجوار (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا (89) وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا (90) او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفيض (91) او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا (92) او يكون لك بيت من زخرف او ترضى في السماء ولن نؤمن لرؤيتك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (93) ، كما انكروا ان يكون الرسول بشرا .

- استمع الى هذا الحوار القصير الذي يكشف عن قصور رايهم ، (وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى إلا ان قالوا : أبعت الله بشرا رسولا ؟ (94) قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا (95) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعاده خبيرا بصيرا (96) .

- حوار آخر ، غير مباشر بين موسى عليه السلام وفرعون ينكر الله به نبيه ، فيطلب منه ان يسأل بني اسرائيل عنه ، فهم على علم به ، ولكنه مع ذلك ينكره له من غير تفصيل في هذا الحوار القصير (ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات . فامسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون ايني لاظنك يا موسى مسحورا (101) قال : لقد علمت ما اتزل هؤلاء إلا رب السموات والارض بهائم وإني لاظنك يا فرعون مثبورا (102) اي هالكا او مصروفا عن الخير ، (فأراد ان يستفزهم من الارض فأغرقاه ومن معه جميعا (103) وقتلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض ،